

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 32 وفود الرسول ﷺ

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده على نعمه وعلى ما من به نعمة الهداية لهذا الدين العظيم دين الاسلام ونحمده جل وعلا ان بعث لنا نبيه الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد فيا اخوتي الاعزاء ان تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يستفيد المرء منها الفوائد الكثيرة فهو يتعلم في اخلاقه يتعلموا في طريقة تعامله يتعلم في كل شأن من شؤونه - 00:00:28

ما تدارسه اليوم يتعلق باولئك الوفود الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفيد عليه وفود كثيرة متتابعة وورد معهم من القصص شئ كثير - 00:00:53

وحينئذ نعلم ان هذا يدعم فكرة عالمية هذا الدين ان الله تعالى يقول وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ويقول سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:01:15

وبالتالي نعلم ان هذا الدين دين عالمي يشمل جميع الناس بدون استثناء واذا تقرر هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق من ذلك الى الكتابة الى اهل زمانه وقد كتب الى ملوك ذلك الزمان - 00:01:39

ولم يستثني منهم احدا وهكذا قدم الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءت هذه الوفود من الازمنة الاولى ومن الوفود التي وفدت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

وافدوا قبيلتي عبد القيس وقبيلة عبد القيس كانوا يسكنون في شرق هذه الجزيرة في شرق هذه البلاد فلما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من القوم؟ او من الوفد - 00:02:24

فقالوا له ربيعة انتسبونا الى جدهم الاعلى يقابل الانتساب الى مضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا نداما فقال هذا الوفد الذي جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:02:44

انا يعني نحن هذا الحي من ربيعة وانا نأتيك من شقة بعيدة اي مكان نائم بيننا وبينك مفاوز واودية وجبال. واننا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وكانت هناك اربعة اشهر هي الاشهر الحرم. شهر رجب وشهر ذي القعدة وشهر ذي الحجة وشهر محرم - 00:03:09

قالوا انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وقد حال بيننا وبينك هؤلاء الكفار من مضر فمرنا بامر فصل واضح بين نأخذ به عنك ونخبر من وراءنا وندخل به الجنة - 00:03:41

وكذلك نسألك عن الاشربة ما الذي يجوز لنا منها وما الذي لا يجوز فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باربع ونهاهم عن اربع قال لهم امركم بالايمان بالله وحده ثم قال لهم اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قال والله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله - 00:04:01

وان محمدا رسول الله وعقد باصبه واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا المغنم من الخمس وان تعطوا من المغنم الخمس قال وانهاكم عن اربع الحنتم والدباء والنقير والمزفت - 00:04:28

الحنتم وهو جزء من الاواني التي تصنع من الجرة الخضراء وتعمل من طين وشعر وهكذا نهواهم عن الدبة وهو الانية التي تصنع من غلاف القرع وهكذا نهواهم عن النقير و - 00:04:56

المزفت والنقيير يصنع من اصل النخلة. والمزفت هو الذي يطلى بالقار والزيت والزفت فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم احفظوها واخبروا بها من وراءكم وكان هذا احد الوفود التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وفدت القبائل بعد ذلك متتابعة خصوصا في السنة التاسعة - [00:05:20](#)

بعد فتح مكة وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اذكر قصة ممن وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفاصل نعم ساذكر لكم قصة بعد هذا الفاصل - [00:05:53](#)

لقصة وافد وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس بن مالك كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فبينما نحن جلوس اذ دخل رجل على جمل فاناخه يعني اجلس الجمل على الارض - [00:06:19](#)

فاناخه في المسجد ثم عقله ربطه ثم قال لهم ايكم محمد ايكم محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم متكنا بين اظهرهم فقال الحاضرون هذا الرجل هذا الرجل الابيض المتكى - [00:06:38](#)

فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة - [00:06:58](#)

فلا تجد علي في نفسك يعني لا تكرهني ولا تحقد علي بسبب هذه الاسئلة الشديدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل عن ما بدا لك فقال هذا الرجل اسألك بربك - [00:07:15](#)

ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم - [00:07:33](#)

قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر؟ يعني شهر رمضان الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا - [00:07:53](#)

فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل انا امنت بما جئت به امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي فانهم قد ارسلوني - [00:08:14](#)

قال وانا ظمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر فانظر الى هذا الرجل الذي هو بسيط في اسئلته ويسأل عن الاركان الاساسية في دين الاسلام لماذا؟ ليعمل بها ويدعو اليها - [00:08:34](#)

لا لمجرد تعلم المعلومة فقط او معرفتها وانما لينطلق من هذه الاسئلة الى عمل يعبد به رب العزة الجلال ويسير عليه وسأله عن هذه الاصول من اصول دين الاسلام. الايمان - [00:08:53](#)

وما يتعلق بالصلاة وما يتعلق بكونه مرسلًا رسالة عامة للناس كلهم ما يتعلق بالصوم ونحوه ذلك وهذا فيه فضيلة اولئك الذين عاشوا في ذلك العصر. حيث كانوا يسألون عن الامور الاساسية التي تتعلق - [00:09:11](#)

بدين الناس وتتعلق باعمالهم مباشرة الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله كثرة منهم ذلك الرجل الذي ذكر قصته طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عندما جاء الاعرابي وقال له - [00:09:37](#)

ما الواجب علي من الصلاة ومن الزكاة ومن الصوم. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان الواجب خمس صلوات في اليوم والليلة وان الصوم يجب فيه صوم شهر رمضان وان واخبره بالزكاة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)

لم افلح الرجل ان صدق وحينئذ نعلم ان هذه الاسئلة التي يسألها امثال هؤلاء تفيد الاخيرين وتكون من اسباب بناء هذا الدين عندهم على اسس متينة منطلقة من الاركان الاساسية شريعة دينه - [00:10:19](#)

الاسلام كما جاء في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:10:43](#)

اذا تقرر هذا فان هذه الوقائع تدل على ورود الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال عن هذا الدين لتعرف حقيقته. وقد ورد امثالها قصص كثيرة وقعت من اناس - [00:11:07](#)

لم يكونوا يعلمون بحقيقة هذا الدين حتى بين الله عز وجل لهم حقيقة وبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وفدوا اليه ان الوفود الذين التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وفود كثيرة. جاءت من قبائل العرب جميعا - [00:11:27](#)

بلا استثناء جاؤوا يسألون ويتعرفون ويتشاركون ويسر كورونا على طريقة واضحة في التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالي كان بتلك السنة التاسعة التي هي سنة الوفود شأن عظيم نشر الله عز وجل فيها - [00:11:52](#)

دين الاسلام بين تلك القبائل على اختلاف مواطنها ومحال وجودها ان من القصص التي وردت في هذا الباب ما يذكر ايضا عن وافتي بني حنيفة حينما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه مسيلمة الكذاب - [00:12:22](#)

و النبي صلى الله عليه وسلم عرف كذبه وقال له باني قد رأيت في منامي مثل السوارين وانني نفخت فيهما فطارتا فوق الله جل وعلا المسلمين شروره لعنا نقف في - [00:12:52](#)

فاصل يسير ثم نواصل باذن الله جل وعلا حياكم الله بعد هذا الفاصل في اللقاء الذي اتحدث فيه عن تواصل النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل زمانه كان من الامور التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يتواصل بها - [00:13:16](#)

ان يبعث الدعاة الذين يعلمون الناس ويرشدونهم ويبينون لهم احكام رب العزة والجلال انطلقا من قوله سبحانه وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا - [00:13:52](#)

رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ومما يتعلق بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بعض اصحابه كولاة على الاقاليم من اجل ان يحكموا فيها بشرع رب العزة والجلال وهكذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه من اجل ان يجوبوا - [00:14:16](#)

الزكاة حينئذ يقومون بتعليم الناس ما يظهر لهم من احكام رب العزة والجلال ومن هذا المنطلق بعث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي ابا هريرة رضي الله عنه الى البحرين - [00:14:43](#)

وكان مما يتعلق بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا يبين فيه فرائض الزكاة والواجب فيها وانصبه الزكاة المتعلقة بالاموال وكيفية جبايتها وتوزيعها فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكتاب لكنه توفي قبل ان يرسله فارسله - [00:15:02](#)

وبكر الصديق رضي الله عنه وهكذا ايضا فيما ذكره الله جل وعلا في قوله سبحانه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلم هو لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وهذا فيه فضيلة علماء الشريعة - [00:15:31](#)

والمكانة العالية التي يسمون اليها وفيه ان واقع الامة خصوصا عند حلول الخطوب والمصائب والفتن العظيمة ينبغي ان يرجع فيه الى العلماء الذين يستنبطون احكام الوقائع من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذا قال - [00:15:58](#)

الا رب العزة والجلال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهكذا جاءت النصوص بالامر بمراجعة العلماء. يقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قلمون. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقائع عديدة انه امر بسؤال اهل العلم وبمراجعة - [00:16:25](#)

تيهم بما في ذلك من الخير العظيم. ولما فيه من كونهم يرشدون الناس الى احكام الشريعة وعلماء الشريعة انما يتكلمون بما يتكلمون به انطلقا من النصوص الواردة في كتاب الله - [00:16:52](#)

عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فهم مبلغون لشرع رب العزة والجلال يتبعون في ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ان عليك الا البلاغ ان عليك الا - [00:17:15](#)

بلاغ ان الدعوة الى الله عمل صالح ولذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده وبعد عهده يزاولون هذا العمل الجليل انطلقا من من قوله سبحانه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وانطلقا من قوله - [00:17:35](#)

تعالى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وانطلقا من قوله سبحانه تكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:18:02](#)

والدعوة الى الله في هاجر عظيم. وثواب جزيل. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان من دعا شخص - [00:18:22](#)

الى هدى كان له مثل اجره. فهنينا لكم يا من تحتسبون الاجور في كونكم تدعون الى رب العزة والجلال. بارك الله فيكم. ووفقكم الله للخير. واسعدكم الله في دنياكم. وفي اخراكم. هذا - 00:18:42

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:02